[281] تموت فيه وترمى في بئر النسيان والهوان (1). أقول: ولكن قل الآن إن كنت من أهل الايمان، ما روينا بعض معناه عن الامام الطاهر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلاة والسلام والتحية والاكرام: " اللهم إنك وهبتنا أجل شئ عندك وهو الايمان بك من غير سؤال، فلا تحرمنا ما دون ذلك من الغفران مع المسألة والابتهال، فأنت الذي يغني علمه عن المقال، وكرمه عن السؤال ". أقول: وما روي عن الصادق صلوات ا عليه أنه يمحو ذنوب قائله ويتم النعمة عليه: " يا من وعد فوفى، وتوعد فعفى، صل على محمد وعلى أهل بيته الطاهرين، واغفر لمن ظلم وأساء واعتدى، ولا اهلك وأنت الرجاء " (2). أقول: ثم قل ما في معناه: يا من إذا وقف الوفود ببابه * ألهى شريدهم عن الاوطان - أنا عبد نعمتك التي ملات يدي * وربيب مغناك الذي أغناني جزت الملوك ومن يؤمل رفده * ووقفت حيث ارى الندى ويراني

_____

(1) نقله المجلسي في البحار 8: 304 / 63. (2) روى الكفعمي صدر الحديث في مصباحه: 79. (*)